

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

24 - كتاب الهبات

الدرس الخامس: من كتاب الهبات من صحيح الإمام مسلم

24 - كتاب الهبات

3 - باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة

17 - (1623) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، وعبد الأعلى، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ويعقوب الدورقي، جمیعاً عن ابن علیة، واللفظ ليعقوب، قال: حدثنا اسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، اشهد

أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النَّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَا لَيْسَ فَقَالَ: «أَكُلُّ بَشِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ النَّعْمَانَ»^٤ قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاعْشُدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي»، ثُمَّ قَالَ: «أَيْسَرْكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً»^٥ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا إِذَا»^٦

18 - (1623) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: نَحَلَّنِي أَبِي نَحْلَةَ، ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْهُدَهُ، فَقَالَ: «أَكُلُّ وَلَدَكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا»^٧ قَالَ: لَا، قَالَ: «أَلَيْسَ تَرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرِّ مِثْلَ مَا تَرِيدُ مِنْ ذَاهِبٍ»^٨ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنِّي لَا أَشْهُدُ»^٩

قَالَ ابْنُ عَوْنَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّداً، فَقَالَ: إِنَّمَا تَحَدَّثُنَا أَنَّهُ قَالَ: «قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»^{١٠}

19 - (1624) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَهْرَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةُ بَشِيرٍ: انْحَلْ أَبْنِي غُلَامَكَ وَأَشْهُدُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ غُلَامٍ سَالَتْنِي أَنْ أَنْحَلَّ أَبْنَاهَا غُلَامِي، وَقَالَتْ: أَشْهُدُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «اللَّهُ إِخْوَةٌ»^{١١} قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَكَلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ»^{١٢}، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَيْسَ يَصْلَحُ هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهُدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ»^{١٣}

ليلة الأربعاء 26 محرم 1444 هجرية

مسجد إبراهيم شدوغ سينيون